

المقاييس قد تتضمن الارتفاعات القصوى للأبنية، والقيود على استعمال مواد البناء والإشراف على طراز هندسة البناء وتحديد مواقع الأبنية (المخططات التنظيمية). ففي جمهورية موريشوس مثلاً: تطوير منتجع في منطقة شاطئية مسموح فقط عندما يتوافق مع المتطلبات التي تتضمن ما يلي:

- قيد على حجم المنتجع ٢٠٠ غرفة كحد أقصى.
 - قيد على ارتفاع البناء ١٢ متراً كحد أقصى.
 - الطلب إلى الفنادق التي تزيد طاقتها عن ٧٥ غرفة بأن تؤمن أجهزة معالجة المياه المالحة.
 - انسجام تصميم التسهيلات مع نمط العمارة في المنطقة.
 - يجب أن تشكل التسهيلات ٦٠٪ من المساحة الكلية للمشروع كحد أدنى.
- وأكثر من ذلك، فإن تقييم الآثار البيئية يجب أن يقدم مع المتطلبات، وبعد تقديم الدراسة والمتطلبات تجري عملية التحري والتدقيق تفصيلاً عن التأثيرات الشبيهة بالبيئة في التنمية السياحية المقترحة، وتكييف الوسائل للإقلال من التأثيرات التي يشير إليها التقييم، وأخيراً يجب دراسة المشروع ضمن خطة المنطقة ككل والخطة الوطنية للسياحة.

مقاييس التقييم: المحاضرة التاسعة

هناك عدة نماذج لطرق متبعة يمكن فيها للتنمية السياحية أن تنفذ مع هدف الإقلال من الآثار السلبية وتعزيز الآثار الإيجابية للسياحة على البيئة، فهئة السياحة البريطانية تقدم المقترحات التالية عند التخطيط لبناء التسهيلات:

- استعمال النماذج المحلية للعمارة والمواد الإنشائية المحلية.
- ملاءمة المظاهر في الموقع مع التصميمات، واستعمال أشكال النباتات والأرض.
- تصميم الأقسام بحيث تقلل من استخدام الطاقة ومتطلبات الموارد الأخرى.
- استخدام تقنيات البناء التي لها أقل أثر على البيئة.
- تطبيق إعادة استخدام المواد مثل الورق والماء وبقايا الطعام.
- تطبيق التزيينات المحلية وتشجيع استخدام مواقع الحياة البرية.

وفي تجارب بلدان أخرى برزت مقترحات محددة أكثر للإقلال من تأثيرات السياحة وهي :

- تجنب الأشجار العريقة والمظاهر الطبيعية .
- مراعاة مجاري المياه وإبعادها عن الطرق والممرات لتجنب التعرية والتآكل .
- عدم إزالة النباتات بكثافة عن ضفاف البحيرات والشواطئ والينابيع والأنهار .
- أبنية منتشرة للمشروع لتترك المجال للحياة البرية ونمو النباتات في المنطقة .
- تحديد ممرات خاصة خلال البناء وبعده للمرور .
- يمكن أن تكون التمديدات والأنابيب تحت الممرات تجنباً لعمليات حفر أكثر .
- استخدام المظاهر الطبيعية لتحسين التهوية الطبيعية .
- تضمين التسهيلات وسائل إعادة استعمال المخلفات بعد المعالجة .

المثال الذي يستخدم الأسس البريطانية نجده مطبقاً في تنمية مركز العطل في غابة شيروود في بريطانيا، تلك الطريقة ربطت الطرق والتسهيلات بقطعة أرض محدودة للإقلال من الأثر البصري باستخدام أشجار الصنوبر كمشهد، والمصممون بنوا كذلك بحيرة ونظام ينابيع محاطة بالنباتات من المناطق المجاورة، وزرعوا نصف مليون شجرة جديدة، وشجيرات لإعادة إنبات المنطقة، وبهذه الزراعة تم تأمين العلف للحياة البرية، إضافة إلى وضعهم صناديق تعشش فيها الطيور وتكاثر.

السياح والتوازن:

الأعمال التي يقوم بها السياح يمكن أن تساهم في حدوث التوازن في المنطقة، وذلك باستيعاب وتطبيق التعليمات السلوكية والإرشادات البيئية، واتباع نظم الإدارة في مجال الطاقة والمخلفات. وتلك التعليمات والإرشادات موضوعة لصالح المكان اجتماعياً وبيئياً، ولتأمين الجو الأفضل للسائح نفسه، لذلك فإن رسالة الترويج يجب أن تتضمن أسلوب الإقناع بأن كل ذلك لخدمته وراحته، أهم المواضيع التي تتبلور حولها التعليمات والإرشادات هي في الجدول في الصفحة التالية.

نظم إدارة الزائر:

مجموعة أخرى هامة من الإستراتيجيات تساعد على تحقيق السياحة المستدامة من خلال إدارة تأثيرات السياحة، وهي التي تتعلق بإدارة الزوار، فهي تركز على ضبط عدد وحركة الزوار وأنشطتهم، ففي داخل الموقع قد تضع الإدارة نظاماً لتقييد عدد الزوار في أقسام معينة بإنشاء ممرات إجبارية، وبتنظيم أوقات الزيارة، وذلك بهدف حماية المناطق الحساسة، ولتوزيع استخدامات السياح مكانياً أو زمنياً أو كليهما، ففي خليج (سيل) حديقة محمية في جنوب أستراليا يسمح للزوار فيها أن يرتادوا الشاطئ بمجموعات صغيرة، ومع دليل لأنه توجد حشود لأسود البحر، ويجب أن يكون الحجز مسبقاً.

التعليمات السلوكية والإرشاد هما الوسائل الوحيدة لإدارة الزائر، وهذا النظام يسمح للسائح أن يعرف التصرف المناسب ويختار الأنشطة المناسبة، كما يساهم في تخفيف الزحام من المواقع ذات الاستعمالات الكثيفة والإقلال من السلبيات على البيئة، كمثال: المتحف الملكي تريبل في درومهلر يزوره الكثير لأنه قريب ومشوق سياحي، (البرتا) حديقة الديناصور الريفية على بعد مئات الكيلومترات عن المناطق الحضرية يزورها عدد قليل بعدها وهذا مقصود للتقليل من التعديات على بيئة حساسة جداً.

| الموضوع المستهدف | الإجراءات المناسبة وأمثلة |
|----------------------|---|
| الإقلال من الهدر | شراء منتجات غير معبأة لتوفير كلفة التغليف والتعبئة. استخدام أوعية قابلة للغسل وإعادة الاستعمال. فصل القمامة واستخدام خيارات إعادة الاستعمال. فندق بالهول إنكلترا يعيد استخدام الفواتير كدفتر ملاحظات للمكاتب. |
| ترشيد استخدام الطاقة | استخدام وسائل العزل للتدفئة والتبريد. استخدام خيارات إضاءة منخفضة الطاقة. وإعادة استخدام الطاقة. متنجع دوم في دونكستر يستخدم حرارة البرادات لتسخين المسابح. مراعاة خيارات الوقود. استخدام القفل الآلي للنور والتكييف عند ترك الزبون للغرفة. |

| الموضوع المستهدف | الإجراءات المناسبة وأمثلة |
|--|--|
| ترشيد استخدام المياه ومعالجة التلوث | تركيب رؤوس ذات انسياب معتدل للذش . تركيب معدات معالجة المياه المالحة . إعادة استخدام مياه المجاري بعد المعالجة للحدائق . تشجيع الزبون لكي لا يطلب غسل المناشف كل يوم . دزني وورلد يحول المياه المالحة إلى سماد للحدائق . |
| الإقلال من تلوث الهواء والصوت | تشجيع الضيوف والعاملين على استخدام وسائل نقل أنظف . استخدام السيارات التي تستعمل وقوداً خالياً من التلوث . فنادق كونسورت تعرض على الزبائن استخدام الدراجات مجاناً . |
| الإقلال من التلوث بشكل عام | تجنب استخدام المبيدات في الحدائق . استخدام منتجات تنظيف تراعي البيئة . فنادق فورث تستخدم تواليت اليدوية المصمم لإعادة استعمال المياه بعد تعقيمها . |

تكييف البيئة :

إن استخدام الماشي الواسعة في خليج سيل يخفف من الكثافة ، ولتكييف البيئة أضيفت وسائل حماية المنطقة ، مثل الجدران العريضة الحجرية ، وتمرّ الماشي على أدرج وأفناق صناعية حتى لا يتفرع المشي لمساحات أكبر ، تلك الإجراءات سمحت لأسود البحر أن تتحرك على الرمال دون إزعاج من الزوار الذين يستطيعون رؤيتها .

إستراتيجيات تعليم وتسويق : المحاضرة المباشرة

في مجال الترويج عن المناطق يتبع الأسلوب التعليمي الذي يقدم للزائر معارف هامة ، ومعلومات عن أهمية البيئة في إطار التعليمات والإرشادات ، بحيث تتضمن الرسائل الترويجية مفاهيم ومعلومات عن البيئة بشكل عام ، والوضع البيئي في المقصد بشكل خاص . ففي الحديقة الوطنية الكبيرة نورفولك في إنكلترا صدر دليل للمنطقة يحوي معلومات مصممة لرفع مستوى وعي الزائر عن البيئة ، وتشجيعه لأنشطة مناسبة مثل مراقبة الطيور والاستمتاع بالمنظر الطبيعية ، ويتعدى ذلك إلى تأهيل العاملين في مجال السياحة كمساهمة هامة في تحقيق دور الإدارة ، وبذلك يتكامل السائح مع العامل في وعي بيئي متجانس ، وهنا تظهر أهمية التعليمات السلوكية التي تطبق وتروج في مجال